

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 122 @ ابن عبد البر من طريق محمد بن كثير حدثنا الأوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي أولى بالصحة ممن اتهم اللفظ وفي طريقه مدلس عنعنه وإليه أعلم .
قوله وأنضم إلى ذلك أمور منها أنه ثبت عن أنس أنه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر أنه لا يحفظ فيه شيئاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى .
وقد اعترض ابن عبد البر في الإنصاف على هذا الحديث بأن قال من حفظه عنه حجة على من سأله في حال نسيانه واعترض ابن الجوزي في التحقيق على هذا الحديث بأنه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى .
والجواب عن الأول ما أجاب به أبو شامة في تصنيفه في البسمة بأنهما مسألتان فسؤال قتادة عن الاستفتاح بأي سورة وفي صحيح مسلم أن قتادة قال نحن سألناه عنه قال أبو شامة وسؤال أبي مسلمة لأنس وهو هذا السؤال الأخير عن البسمة وتركها انتهى .
ولو تمسكنا بما اعترض به ابن عبد البر من أن من حفظه عنه حجة على من سأله في حالة نسيانه لقلنا قد حفظ عنه قتادة وصفه لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم البسمة كما رواه البخاري في صحيحه من طريقين عن قتادة عن أنس قال سئل أنس